الجامعة	**الانبار**
الكلية	**التربية للعلوم الانسانية**
القسم	**العلوم التربوية والنفسية**
اسم المادة باللغة العربية	**علم النفس العام**
اسم المادة باللغة الانكليزية	**Psychology**
اسم المحاضر	**م.م نور راجي محمد الالوسي**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**الدافعية**
عنوان المحاضرة باللغة الإنكليزية	**(Motivation)**
رقم المحاضرة	**الخامسة**

عنوان المحاضرة

الدافعية
(Motivation)

الدافعية (Motivation):

مما لاشك فيه ان الدافعية استقطبت الكثير من للبحث من مفهومها وذلك للأهمية الكبيرة التي لها في مجال التعلم لذا فقد عرفت تعريفات كثيرة وذلك حسب التوجهات الفكرية والنظرية للباحثين فيها ، وكان **سالي(Sally)** اول من استخدم مصطلح الدافعية حين قال : ان الرغبة التي تسبق الفعل (السلوك) وتحدده تسمى الفقرة الدافعة او المثير الدافع ، اما **(قطامي)** فيعرف الدافعية بأنها الحالات الداخلية التي تحرك الفرد نحو تحقيق هدف او غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف، ويعرفها **جيلفورد (Gilford)** بأنه: كل تغيير في السلوك ناتج عن استثارة، ويعرفها ايضا **اتكنسون (Atkinson)** : بأنها استنهاض الميول للفعل لإنتاج واحد او اكثر من المؤثرات. والدافعية هي مجموعة العوامل المحركة التي تحدد سلوك الفرد وتدفعه الى عملية التفاعل في المجتمع وهي ليست سلوكاً قابلاً للملاحظة بطريقة مباشرة انما يستدل عليها من سلوك الافراد في المواقف المختلفة لان الافراد لا يستجيبون للمواقف المختلفة بنفس الطريقة وحتى امام الموقف الواحد فإن استجاباتهم تكون متباينة.

ويمكن القول ان الدافع حالة داخلية– جسمية او نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي الى غاية، فمثلاً الطالب يستذكر دروسه ويسهر الليالي بدافع الرغبة في النجاح، والدافع اصطلاح عام شامل لذا تحتوي اللغة على الفاظ كثيرة تحمل معنى الدافع مثل:

الحافز، الباعث، الرغبة، الميل، الحاجة، النزعة، العاطفة، الغرض، القصد النية، الغاية، الارادة، وبعض هذه الألفاظ يكاد يكون مرادفاً للآخر وبعضها يحتاج الى تعديل وتمييز.

الدافعية والتعلم:

ان اهمية الدافعية من الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية هي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي ،كما تتبين اهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والأخذ لان الدافعية على علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه الى بعض النشاطات دون الاخرى وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال .

للدافعية دورا فعالاً في التعلم كونها تقوم بإثارة انتباه المتعلم وتحافظ على دوامه طيلة فترة التعلم، فالدافعية هي قوة ذاتية تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف ما وتحافظ على دوام ذلك السلوك ما دامت الحاجة قائمة لذلك كما ويمكن للدافعية ان تستثار اما بعوامل داخلية ذاتية (حاجات ،ميول، اهتمامات) او خارجية بيئية (كالأشخاص ،الافكار ، الاشياء).

وللدافعية ثلاث وظائف هامة :

1. تحريك السلوك من خلال اكتسابه طاقة للتحرك.
2. توجيه السلوك من خلال تحديد النشاط واختياره .
3. المحافظة على دوام واستمرار السلوك.

وتلعب الدافعية دورا حاسما في تعلم الطلاب بنوعيها الداخلي والخارجي الا ان كثير من الدراسات اثبتت ان الدوافع الداخلية أكثر أثرا وأطول دواما وشد قوة في استمرار السلوك ألتعلمي لدى الطالب من العوامل الخارجية كالمعززات والحوافز كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات وتطلعات الطالب لذا فهي تترك اثر أعمق لديه، والدافعية اصطلاح عام وشامل له علاقة بمصطلحات كثيرة وتحمل المعنى نفسه هي :

الحاجة : حالة تنشأ لدى الفرد الكائن الحي عند انحراف الشروط البيولوجية او السيكولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد عند الوضع المتزن المستقر.

الهدف: هو ما يرغب الفرد في الحصول عليه ويشيع الدافع بنفس الوقت .

الحافز او الباعث : منبه خارجي مادي او اجتماعي مرتبط بالتنبه الخارجي فالطعام حافز او باعث لأنه يشيع دافع الجوع .

تصنيف الدوافع:

يمكن تصنيف الدوافع التي تغطي كل اشكال السلوك الإنساني بأكثر من طريقة مختلفة.

ان اكثر التصنيفات شيوعاً هي التي تصنف الدوافع الى صنفين حسب المنشأ:

1. دوافع فسيولوجية المنشأ.
2. دوافع سيكولوجية المنشأ.

او الدوافع الداخلية الفردية ، والدوافع الخارجية الاجتماعية

1. **الدوافع الفسيولوجية** : ويطلق عادة اسم الدوافع الفسيولوجية على الحالات الناتجة عن وجود حاجات جسمية لدى الكائن الحي تحدث تغيراً في توازنه العضوي والكيميائي فتنشأ عن ذلك حالة من التوتر تدفع الكائن الحي الى القيام ببعض الأنشطة التي تؤدي الى إشباع حاجاته وعودة الجسم الى حالته السابقة من التوازن والاعتدال.

وتتصف ببعض الخصائص العامة وهي:

- بانها عامة لدى جميع الكائنات الحية البشرية والحيوانية.
- انها تؤدي وظيفة بيولوجية هامة بالمحافظة على بقاء الكائن الحي واستمرار النوع.
- انها موجودة بالفطرة وليست مكتسبة.

- انها تحدث نتيجة لاختلال التوازن العضوي والكيميائي للجسم، واذا اختل هذا التوازن الذاتي بسبب وجود أي اضطراب او نقص عضوي او كيميائي في الجسم ظهرت في الحال بعض العمليات الجسمية التعويضية التي تحاول سد هذا النقص وازالة حالة الاضطراب وإعادة حالة التوازن الذاتي.

ومن انواع الدوافع الفسيولوجية : دافع الجوع ودافع العطش ودافع الجوع للهواء ودافع التعب ودافع الجنس.

2. **الدوافع السيكولوجية** : يستخدم مفهوم الدوافع السيكولوجية لتصنيف فئة عريضة من حالات الدافعية التي لا تربطها علاقة مباشرة بالتكامل البيولوجي للكائن الحي، وبالتالي فهذه الدوافع تقابل فئة الدوافع الفسيولوجية على اعتبار ان الاسس الفسيولوجية لها ليست مهمة مقارنة بالاسس السيكولوجية،، ويمكن ان نصنفها في فئتين هما:

- الدوافع الداخلية الفردية: والدوافع الداخلية الفردية هي بمثابة دوافع فردية تحقق الذات للفرد، حيث تربط بوظائفه الذاتية وتحقيق توازنه من خلال استجاباته المختلفة، وهذا النوع من الدوافع يقف وراءه الانجازات المتميزة والابداعات البشرية في الفكر والسلوك واهم هذه الدوافع: دافع حب الاستطلاع ودافع الكفاءة ودافع الانجاز.
- الدوافع الخارجية الاجتماعية: والدوافع الخارجية الاجتماعية فهي الدوافع التي تنشأ نتيجة لعلاقة الكائن الحي بالأشخاص الاخرين ومن ثم تدفع الفرد للقيام بأفعال معينة ارضاءً للمحيطين به او للحصول على تقديرهم او تحقيق نفع مادي او معنوي، واهم هذه الدوافع، دافع الانتماء والسيطرة ودافع الاستقلال.

نظريات الدافعية:

يمكن ان تصنف نظريات الدافعية الى عدة اقسام ومنها:

- نظرية الاتساق– التنافر المعرفي: قدم هذه النظرية عالم النفس فستنجر (Festinger) والتي تقوم على انه اذا تصارعت الافكار او المدركات كل منها مع الاخرى فإن الاشخاص سيشعرون بعدم الارتياح وفي نفس الوقت يشعرون بالدافعية والاختزال هذا التنافر في المعارف وبالتالي سيبحثون عن معلومات جديدة لتغيير سلوكهم او تبديل اتجاهاتهم، وقد اشار (فستنجر) الى ثلاث مواقف تثير التنافر المعرفي وهي:
  - ان التنافر ينشأ عندما يتوقع الشخص حدثاً ويحدث آخر بدلاً عنه.
  - ان التنافر المعرفي يحدث عندما لا تتفق معارف الشخص مع المعايير الاجتماعية.

- ان التنافر يحدث عندما يقوم الشخص بسلوك يختلف عن اتجاهاته العامة.

❖ نظرية ماسلو للحاجات : اقترح ماسلو وجود هرم من الحاجات والتي هي بمثابة ظروف سايكولوجية او فيزيولوجية من شأنها ان تحافظ على ظروف الافراد وتحسنها وهي تعمل كدوافع.. وطبقاً لهذا الهرم فإن الحاجات ذات المستوى الادنى فيه (البقاء، السلامة، الانتماء، تقدير الذات) يجب ان يتم اشباعها بشكل كبير قبل ان تتمكن الحاجات الواقعة في المستويات الاعلى (الذكائية، الجمالية وتحقيق الذات) من العمل وفي شكله الاصلي، فإن الهرم يحتوي على خمسة مستويات ولكن ماسلو راجعه اخيراً واوصله الى سبع مستويات، وقد اسمى الحاجات في المستويات الدنيا حاجات النقص والتي في المستويات العليا حاجات النمو او البقاء.